[297] وبخط الشيخ الامام سديد الدين يوسف بن المطهر (1) هكذا: ونسخت هذه الخطوط بخط شيخنا الشهيد - رحمه ا - والحمد رب العالمين.

_____ (1) يوسف بن على بن المطهر والد العلامة عالم فاضل فقيه متبحر نقل ولده العلامة حسن بن يوسف اقواله في كتبه وقال ابن داود في ترجمة العلامة: وكان والده (أي يوسف بن على بن المطهر) قدس ا روحه فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن انتهى وقال صاحب الروضات: يوسف بن الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلى والد امامنا العلامة على الاطلاق واستاده الاقدم في الفقه والادب والاصول والاخلاق الى ان قال: ثم ان من جملة مناسبات المقام ايراد عبارة للعلامة في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في باب أخباره بالمغيبات وهى هذا ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بنى العباس وذكر احوالهم وأخذ المغول الملك منهم رواه والدى - ره - وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل، لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب أكثر الحلة الى البطايح الا القليل فكان من جملة القليل والدى - ره - والسيد مجد الدين بن طاوس والفقيه بن أبى العز فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايليد وأنفذوا به شخصا اعجميا. فانفذ السلطان إليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له نكله والاخر يقال له: علاء الدين وقال لهما: قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال إليه فقال والدى - ره -: ان جئت وحدي كفى فقالا: نعم فاصعد معهما. فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له: كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهى إليه أمرى وأمر صاحبكم وكيف تأمنون أن يصالحني ورحلت عنه. فقال والدى: انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام أنه قال في خطبة الزوراء: وما ادريك ما الزوراء أرض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها مهاذم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا و

_____